فاعلية الذات التدريسية وعلاقتها بالاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية لدى معلمات التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام بمنطقة الحدود الشمالية

استاذ مشارك.العنود صبيح دايش الشراري/ قسم المناهج وتقنيات التعليم
جامعة الحدود الشمالية/ كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

استلام البحث: ٢٠٢٤/٢/٢٠ قبول النشر: ٢٠٢٤/٣/٢٥ تاريخ النشر : ١ /١٠/٢٠٢٤
https://doi.org/10.52839/0111-000-083-001

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات التدريسية وعلاقتها باتجاه معلمات التربية الإسلامية بمدارس التعليم العام في منطقة الحدود الشمالية نحو اختبارات الرخصة المهنية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وجمعت البيانات باستخدام أداتين، أولهما مقياس فاعلية الذات التدريسية الذي يتكون من أربعة محاور، وهي: (الاستراتيجيات التعليمية، الإدارة الصفية، الاتصال والتواصل، التفكير والبحث العلمي)، وتتمثل الأداة الثانية في مقياس اتجاه المعلمات نحو اختبارات الرخصة المهنية. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٦) معلمة للتربية الإسلامية بالمراحل التعليمية الثلاث. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات التدريسية كان عالياً لدى المعلمات، وكذلك اتجاهاتهن نحو اختبارات الرخصة المهنية كانت إيجابية وعالية، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى فاعلية الذات التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية، كما تبين أن فاعلية الذات التدريسية تسهم في تفسير ما نسبته ٢٨,٤% من التباين في الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى فاعلية الذات التدريسية أو الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية أو الحصول على الرخصة المهنية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات، الاتجاهات، الرخصة المهنية، التربية الإسلامية.

Effectiveness of Self-Teaching and Its Relationship with the Attitude towards Professional Licensing Examinations among Islamic Education Teachers in Public Schools in the Northern Border Region

Dr. Alanoud Sabeeh Dayesh Al Sharari
Associate Professor
Department of Curricula and Educational Technologies
College of Social and Human Sciences
Northern Border University
Alanoud.alsharari@gmail.com

Abstract

The study aims to identify the level of self-teaching effectiveness and its relationship with the attitude of Islamic education teachers in public schools in the northern border region towards professional licensing exams. The study adopted a descriptive correlation. Data were collected using two tools, the first of which is a scale of self-teaching effectiveness that consists of four axes: educational strategies, classroom management, communication and interaction, thinking, and scientific research. The second tool is a scale of teachers' attitudes towards professional licensing exams. The study was applied to a sample of 206 Islamic education teachers at the three educational stages. The results of the study concluded that the level of self-teaching effectiveness is high among teachers, as well as their attitudes towards professional licensing exams are positive and high, with a positive and statistically significant correlation between the level of self-teaching effectiveness and the attitude towards professional licensing exams. It also revealed that self-teaching effectiveness contributes to explaining 28.4% of the variability in the attitude towards professional licensing exams. The results did not show statistically significant differences in the level of self-teaching effectiveness or the attitude towards professional licensing exams due to the difference in the educational stage or obtaining the professional license.

Keywords: self-efficacy, attitudes, professional license, Islamic education

المقدمة:

تُعد فاعلية الذات التدريسية مؤشراً مهماً على جودة أداء المعلمة والتنبؤ بقدرتها على الابتكار والإبداع والتطور المهني وتحقيق أهداف تدريس مقررات التربية الإسلامية، حيث يؤدي مستوى فاعلية الذات المرتفع إلى تحفيز وتحسين قدرة المعلمة على توظيف الاستراتيجيات والطرق التدريسية الإبداعية، والإدارة الصفية الفاعلة، ودعم تقدم الطالبات ومساعدتهن، وتحسين دافعيتهن للتعلم، وبناء التوقعات الإيجابية حول أدائهن.

ويشير العنزي (٢٠٢١) إلى أن فاعلية الذات التدريسية تتضمن مجموعة من الانفعالات والاتجاهات والقيم والمعتقدات التي تمكن المعلم من أداء مهامه التدريسية وتنظيم علاقات ومواقف التعلم بطريقة فعالة تحقق أهداف العملية التعليمية، ولها أثر مباشر في سلوكيات المعلم وحالته النفسية وأدائه المهني والنتائج المتوقعة، وزيادة القدرة على الإنجاز والتفكير الإيجابي، بما يسهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية. كما يؤكد مسعود (٢٠١٨) أن فاعلية الذات التدريسية أحد العوامل المؤثرة على ممارسات المعلمين، لذلك تعد ضرورية لتطويره مهنياً، وتحسين كفاءته ومهاراته التدريسية، وزيادة ثقته في قدرته على النجاح في عمله، وتحقيق الأهداف الشخصية والتعليمية.

وتلتقي الرخصة المهنية في أهدافها مع هذه التأثيرات الإيجابية لفاعلية الذات التدريسية من خلال هدف تحقيق جودة الأداء، والتحفيز على التطور المهني المستمر، وفي هذا الصدد أشار الغثبر (٢٠٢٠) إلى أن الرخصة المهنية توفر فرصاً حقيقية للمعلمين للنمو والتطور المهني، وتجدد المعرفة التربوية والتخصصية المتعلقة بالممارسات التدريسية، كما تحفز المعلمين على الابتكار والإبداع والتنافس، والقدرة على مواجهة مشكلات التعلم وحلها ، وأضاف الوادعي والقحطاني (٢٠٢١) أن الرخصة المهنية ترفع كفاءة النظام التعليمي وتسهم في تجويد مخرجاته، وتُمكن المعلم من أداء مهامه التدريسية بكفاءة.

وتعد الرخصة المهنية متطلباً رئيساً في كثير من الأنظمة التعليمية في دول العالم، ويؤكد فرانسون وآخرون (Fransson et al (2018، على أن نظام الرخصة المهنية يضمن استيفاء المعلمين لمعايير الجودة المحددة وتزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لتدريس الصف الدراسي وإدارته بشكل فعال، كما يؤكد موكلر (Mockler (2013 على الارتباط الوثيق بين التطور المهني للمعلمين وحصولهم على الرخصة المهنية، وأن هذه الرخصة تعد شكلاً من أشكال تحقيق الجودة في التعليم.

يتبين من ذلك أن كلاً من فاعلية الذات التدريسية واختبارات الرخصة المهنية له تأثير في جودة أداء المعلمين والمعلمات، وهو ما قد يشير إلى إمكان وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين يمكن أن يؤدي اكتشافها إلى تحسينهما معاً، بما ينعكس على جودة تدريس التربية الإسلامية وتحقيق أهدافها، وهو ما يعطي هذه الدراسة أهميتها في استكشاف مستوى هذين المتغيرين والعلاقة بينهما لدى معلمات التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتباين اتجاهات وردود فعل المعلمات، بما في ذلك معلمات التربية الإسلامية، حول الرخصة المهنية ودورها في تحسين معارفهن وممارساتهن التدريسية، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة في المملكة، فعلى الرغم مما أكدته نتائج دراسة الزهراني والعلي (٢٠٢٢) من الدور الكبير لاختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي التعليم العام بالمملكة، إلاّ أن دراسة الزهراني (٢٠٢٢) أظهرت أن المعلمات يعتقدن أن دور الرخصة في تطوير القيم والمسئوليات والمعارف والممارسات المهنية يُعد دوراً متوسطاً، كما أكدت نتائج دراسة الغثبر (٢٠٢٠) أن المعوقات المتعلقة باتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الرخصة المهنية كانت كبيرة، بمعنى أن اتجاهاتهم كانت سلبية.

وقد استطلعت الباحثة آراء عدد من معلمات التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام حول الرخصة المهنية، وتصوراتهن حول أهميتها ودورها في تطوير أدائهن، فاتضح من نتائج هذه المقابلات وجود تباين وميول متداخلة وتصورات غير واضحة ومخاوف لدى بعض المعلمات حول أهمية الرخصة المهنية. كما لاحظت الباحثة بعد مراجعة تقارير تقييم أداء المعلمات اللواتي تم إجراء المقابلات الاستطلاعية معهن، وملاحظة أدائهن أثناء الحصص الدراسية، وسؤال المشرفات التربويات حول أدائهن، أن المعلمات ذوات الأداء التدريسي الفعّال، اللواتي يستخدمن أساليب تدريس متنوعة، ويضبطن الصف ويدرن الحصة بطريقة تفاعلية وأساليب تواصل جيدة مع الطالبات، كُنَّ الأكثر إيجابية تجاه الرخصة المهنية، وهو ما استشعرت معه الباحثة إمكانية وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات التدريسية واتجاه المعلمات نحو اختبارات الرخصة المهنية.

في ضوء ما سبق يتضح وجود تحديات وتباين في اتجاهات بعض معلمات التربية الإسلامية حول الرخصة المهنية واختباراتها، وأنه قد يكون لمستوى فاعلية الذات التدريسية تأثير في تحسين هذه الاتجاهات، ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن العلاقة بين مستوى فاعلية الذات التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية لدى معلمات التربية الإسلامية، ويمكن الوصول لحل هذه المشكلة من الإجابة على الأسئلة الآتية:

١.ما مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام بمنطقة الحدود الشمالية؟

٢.ما اتجاه معلمات التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام بمنطقة الحدود الشمالية نحو اختبارات الرخصة المهنية؟

٣.هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى فاعلية الذاتية التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية لدى معلمات التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام بمنطقة الحدود الشمالية؟

٤.ما درجة الإسهام النسبي لفاعلية الذات التدريسية في تحسين الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية؟

٥.هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية على مقياسي فاعلية الذات التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية تعزى لاختلاف: المرحلة الدراسية، والحصول على الرخصة المهنية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتحقق من الآتي:

١.التعرف على مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام بمنطقة الحدود الشمالية.

٢.التعرف على اتجاه معلمات التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام بمنطقة الحدود الشمالية نحو اختبارات الرخصة المهنية.

٣.الكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى فاعلية الذاتية التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية لدى معلمات التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام بمنطقة الحدود الشمالية.

٤.تحديد درجة الإسهام النسبي لفاعلية الذات التدريسية في تحسين الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية.

٥.الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية على مقياسي فاعلية الذات التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية تعزى لاختلاف: المرحلة الدراسية، والحصول على الرخصة المهنية.

أهمية الدراسة:

يؤمل الاستفادة من نتائج الدراسة في الجوانب الآتية:

١.استفادة إدارة التدريب والابتعاث من نتائج الدراسة في تصميم برامج تدريبية لتنمية فاعلية الذات التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية لدى معلمات التربية الإسلامية.

٢.استفادة هيئة تقويم التعليم والتدريب من نتائج الدراسة المتعلقة بالاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية، والعمل على تعزيز الاتجاهات الإيجابية والاستفادة من توصيات الدراسة في تعديل الاتجاهات السلبية.

٣.يؤمل أن تستفيد مشرفات التربية الإسلامية في التعرف على مستوى فاعلية الذات التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية لدى المعلمات، والعمل على تحسينها من خلال الأساليب الإشرافية المختلفة.

٤.قد تستفيد معلمات التربية الإسلامية من الدراسة في تقييم مستوى فاعليتهن التدريسية، والتعرف على اتجاهاتهن نحو اختبارات الرخصة المهنية، والعمل على تحسين نقاط الضعف من خلال التنمية المهنية الذاتية.

٥.يؤمل أن يستفيد الباحثون من توصيات الدراسة ومقترحاتها في إثراء مجال التخصص بدراسات تستكمل الجهود السابقة وتسد ثغراته وتعالج مشكلاته في إطار تحسين جودة تدريس التربية الإسلامية وتحقيق فاعلية معلماتها.

حدود الدراسة:

يقتصر تعميم نتائج الدراسة على الحدود الآتية:

-الحد الموضوعي: تحديد مستوى فاعلية الذات التدريس وعلاقته بالاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية.

-الحد البشري: معلمات التربية الإسلامية.

-الحد المكاني: مدارس التعليم العام الحكومية للبنات بمنطقة الحدود الشمالية.

-الحد الزماني: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

١.فاعلية الذات التدريسية

عرّف بارني وآخرون Barni et al (2019) فاعلية الذات التدريسية بأنها إيمان واعتقاد المعلم بقدرته على التعامل بنجاح مع المهام والالتزامات والتحديات المتعلقة بدوره المهني.

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: اعتقادات معلمات التربية الإسلامية بقدرتهن على الأداء التدريسي الفعال، والذي يظهر في تمكنهن من استخدام الاستراتيجيات التعليمية، والاتصال والتواصل الفعال مع الطالبات، والإدارة الجيدة للصف أثناء الدروس، وتنمية مهارات التفكير والبحث العلمي لدى الطالبات.

٢.الرخصة المهنية للمعلم

عرفت وزارة التعليم (٢٠١٩) الرخصة المهنية للمعلم بأنها "وثيقة تصدرها الهيئة-هيئة تقويم التعليم والتدريب-وفق معايير محددة، يكون حاملها مؤهلاً لمزاولة مهنة التعليم بحسب رتب محددة ومدة زمنية محددة، وبحسب تنظيم الهيئة ولوائحها" (ص.٤)

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: وثيقة رسمية تُمنح لمعلمات التربية الإسلامية بعد اجتياز الاختبارات التربوية والتخصصية اللازمة، وفقاً للدرجات المحددة لكل رتبة تعليمية، ويسمح لهن بناءً على هذه الوثيقة مزاولة مهنة التعليم في التخصص لمدة خمس سنوات.

٣.اختبار الرخصة المهنية

عرفت وزارة التعليم (٢٠٢١) اختبار الرخصة المهنية بأنه متطلب للحصول على الرخصة المهنية للمعلم، يتكون من جزئين، الأول هو الاختبار التربوي، وهو اختبار عام يشترك فيه جميع معلمي ومعلمات التخصصات المختلفة، وأما الجزء الثاني فهو الاختبار التخصصي الذي يتناول مفاهيم كل تخصص وبنيته.

وتعرف إجرائياً بأنها أحد أهم متطلبات الحصول على الرخصة المهنية للمعلمة، وتقسم إلى اختبارين مستقلين، أحدهما الاختبار التربوي العام، وتشترك فيه معلمات جميع التخصصات، والاختبار التخصصي، وهو مخصص لمعلمات التربية الإسلامية، حيث يتناول المعارف والمهارات التدريسية المرتبطة بتعليم التربية الإسلامية.

الإطار النظري

أولاً: فاعلية الذات التدريسية

يُعد مفهوم فاعلية الذات التدريسية من المفاهيم المستمدة في أساسها من نظرية باندورا المعرفية الاجتماعية للتغيير السلوكي، كما أشار لذلك بارني وآخرون (Barni et al (2019، حيث يشير إلى إيمان المعلم بقدرته على التعامل بنجاح مع المهام التعليمية والالتزامات والتحديات المتعلقة بدوره المهني وأدائه التدريسي.

وقد أشار العزب (٢٠٢١) إلى تعريف باندورا Bandura لفاعلية الذات التدريسية على أنها معتقدات المعلم حول قدرته التنظيمية والتنفيذية للإجراءات التعليمية المناسبة للوصول لمستوى التحصيل المستهدف.

وينظر لفاعلية الذات التدريسية بوصفها العنصر الأكثر مركزية للفاعلية الإنسانية لدى المعلم، كما أشار لذلك المعلا (٢٠٢٣)، وذلك لما لها من قدرة تأثيرية مباشرة في أداء المعلمين، كما أنها تحدد الفرص والعوائق، مما يجعل لها تأثيرًا في أهداف المعلمين وقيمهم وسلوكهم، وتعاملهم مع المشكلات والتحديات؛ فالمعلمون ذوو الفاعلية الذاتية المنخفضة يميلون لتضخيم المشكلات والتهديدات المتوقعة، ويركزون على العيوب.

ويؤكد لازاريدس ووارنر Lazarides and Warner (2020) على الأهمية الكبيرة لفاعلية الذات التدريسية، وأنها تُعد دليلاً على كفاءة المعلم وقدرته على التغيير وتحفيز الطلاب، وتحسين بيئة التعلم، كما أشار لازاريدس ووارنر إلى نتائج بعض الدراسات التي أظهرت أن المعلمين ذوي المستويات العالية من فاعلية الذات التدريسية هم أكثر انفتاحًا على أساليب التدريس الجديدة، ويضعون لأنفسهم أهدافًا أكثر تحديًا، ويُظهرون مستوى أكبر من التخطيط والتنظيم، ويوجهون جهودهم نحو حل المشكلات، ويضبطون استراتيجيات التدريس لتناسب متغيرات بيئة التعلم والمتعلمين، إضافة إلى تأثيرها الإيجابي في المعلمين

أنفسهم، حيث اتضح أنهم أقل عرضة للإرهاق، وأكثر رضاً في وظائفهم، فضلاً عن دور فاعلية الذات التدريسية العالية في تحسين أداء المدارس.

ووفقاً لباندورا Bandura المشار له في العزب (٢٠٢١) فإن فاعلية الذات التدريسية تؤثر في أنماط التفكير المختلفة، والانفعالات التي تحدث أثناء التواصل والتفاعل الصفي، كما تؤثر على فاعلية الأداء الكلي للمعلم مع طلابه.

وتتكون فاعلية الذات التدريسية من عدة أبعاد يمكن قياسها من خلالها، أشار لها (بدر وآخرون، ٢٠٢٢؛ بقيعي، ٢٠١٦) وتتمثل في استخدام استراتيجيات التعليم، والإدارة الصفية، والاتصال والتواصل، والتفكير والبحث العلمي، حيث تتضمن هذه الأبعاد مؤشرات تدل على قدرة المعلم على تنويع الاستراتيجيات التعليمية بما يتناسب مع قدرات الطلاب، والتواصل مع الطلاب، والإدارة الفعالة لسلوكيات الطلاب والانضباط الصفي أثناء الدرس، مع تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي لدى الطلاب.

وتوجد بعض المصادر المهمة لتحقيق فاعلية الذات التدريسية لدى المعلمين، منها الخبرات المتقنة والتجارب الناجحة للمعلمين، التي تعطيهم ثقة في أدائهم، وتحفزهم على المزيد من الإنجاز والتجريب، إضافة للخبرات غير المباشرة المكتسبة من الملاحظة، وعمليات التشجيع والتحفيز، والحالة النفسية، والاستثارة الانفعالية (بدر وآخرون، ٢٠٢٢؛ عبدالعاطي وآخرون، ٢٠٢٢).

وبصورة عامة، فإن فاعلية الذات التدريسية الإيجابية تؤثر بشكل كبير على الفاعلية التعليمية وتحقيق أهداف العملية التعليمية، لذلك من المهم أن يعمل المعلمون والمعلمات على تعزيز الذات التدريسية الإيجابية من خلال التدريب والتطوير المهني والتفكير الانعكاسي والخبرات التبادلية، والتواصل مع زملاء العمل، واستدامة التطوير المهني.

ثانياً: الرخصة المهنية

تُعد الرخصة المهنية للمعلم إحدى الآليات التي يستخدمها صناع السياسات لتنظيم قبول المعلمين ضمن القوى العاملة في مهنة التعليم، وقد ذكر فرينسون وآخرون Fransson et al (2018) أن أنظمة الحصول عليها تختلف حسب كل بلد، ولكنها تتطلب عمومًا الحصول على مؤهلات معينة، والتخرج من مؤسسات تعليمية معتمدة، واجتياز اختبارات متخصصة معدة خصيصاً لهذا الغرض.

والرخصة المهنية للمعلم في المملكة العربية السعودية هي وثيقة رسمية يتم منحها للمعلمين والمعلمات بعد استيفائهم للمتطلبات والشروط المحددة من هيئة تقويم التعليم والتدريب، وقد تم العمل على هذا النظام منذ عام ٢٠١٨، بهدف تطوير مهنة التدريس وتحسينها وضمان جودة التعليم، وفي عام ٢٠٢٠ تم إعداد ونشر المعايير التربوية العامة، والمعايير التخصصية لمعلمي جميع التخصصات، والتي في ضوئها يتقدم المعلمون والمعلمات لاجتياز اختبارات الحصول على الرخصة المهنية التي بدأ تطبيقها عام ٢٠٢١ وذلك بعد توقف تطبيق اختبار كفايات المعلمين والمعلمات سنة ٢٠٢٠ للتحول لنظام اختبارات الرخصة المهنية.

وتهدف الرخصة المهنية للمعلم كما أشار موكلر (Mockler (2013 إلى إقرار المعايير المهنية، وضمان جودة العملية التعليمية وتحسينها، وتعزيز المساءلة والممارسة المهنية والنمو المهني المستمر بين المعلمين، إذ أن هناك علاقة وثيقة بين التطوير المهني والحصول على الرخصة المهنية، باعتبارها وسيلة للحفاظ على المعايير المهنية. وأضاف (الزهراني، ٢٠٢١؛ العثيم، ٢٠٢٢) أن الرخصة المهنية تهدف إلى إلزام المعلمين باتباع المعايير المهنية وتطبيقها ، وهو ما يسهم في ضمان كفاءة النظام التعليمي وفعاليته ، وتحسين العملية التعليمية ومخرجاتها، كما تهدف الرخصة المهنية إلى تفعيل التقييم والتعلم المستمر، والمفاضلة بين المعلمين والمتقدمين لمزاولة مهنة التعليم في ضوء معايير محددة وواضحة ومتطورة ومواكبة للتوجهات العالمية.

ويمكن القول أن للرخصة المهنية أهمية كبيرة لجميع المعلمين والمعلمات في التخصصات المختلفة، بما في ذلك معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، فهذه الرخصة في أساسها تنظيم إسلامي يقابل الإجازات التي كان يحصل عليها مَن يتصدر للتدريس لضمان أهليته لهذا العمل الشريف، ولتعزيز مكانته المهنية، لذلك تُعد الرخصة المهنية على قدر كبير من الأهمية، لأنها تسهم في تعزيز مهنية المعلمين والمعلمات وترفع مستوى أدائهم التعليمي، وتعكس قدرتهم على تحقيق معايير محددة من الكفاءة والفعالية في التدريس، مما يسهم في ضمان جودة التعليم، كما تشجعهم على التطور المهني المستمر بما يحسن مستوى تخصص التربية الإسلامية ومكانتها بين التخصصات الأخرى، فضلاً عن أهميتها الكبيرة في تعزيز ثقة المجتمع وأولياء الأمور في معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها ، والتزامهم بالمهنة وقدرتهم على تحقيق التعليم بجودة، وأخيراً، فإن الحصول على الرخصة المهنية يُعد فرصة لترقي وتميز معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها.

الدراسات السابقة

فيما يأتي استعراض بعض الدراسة التي اهتمت بمتغيري الدراسة، تم عرضها في قسمين وفقاً لترتيبها الزمني من الأحدث للأقدم:

أ. دراسات تناولت فاعلية الذات التدريسية لدى المعلمين والمعلمات:

هدفت دراسة الغامدي (٢٠٢٣) للتعرف على مستوى فاعلية الذات التدريسية وعلاقتها بتطبيق أساليب التقويم البديل لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة، وهي دراسة وصفية ارتباطية، جُمعت بياناتها باستخدام مقياس واستبانة، أولهما مقياس فاعلية الذات التدريسية ويتكون من أربعة أبعاد: الاستراتيجيات التعليمية، إدارة الموقف الصفي، العلاقة مع أولياء الأمور والتلميذات، وتنمية مهارات التفكير والبحث العلمي، بينما تتكون الاستبانة من أربعة أبعاد: التقويم المعتمد على الأداء، الملاحظة، تقويم الأقران، مراجعة الذات. وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٥٢) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات التدريسية وتطبيق أبعاد التقويم البديل كان عالياً في الدرجة الكلية والأبعاد

الفرعية، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما، وعدم وجود فروق في مقياس فاعلية الذات تعزى لاختلاف المؤهل والخبرة، بينما وجدت فروق تعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية.

وأجرى جيلالي (٢٠٢٢) دراسة للتعرف على مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية حديثي التعيين في الجزائر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات باستخدام مقياس فاعلية الذات في إدارة الصف، والذي يتكون من أربعة محاور: النظام، التفاعل الإيجابي، إشراك الطلاب، الرد على السلوكيات السيئة. وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٩٣) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات لدى المعلمين كان مرتفعاً، مع عدم وجود فروق تعزى لاختلاف المرحلة أو الجنس، ووجود فروق تعزى لاختلاف المؤهل لصالح الدراسات العليا.

واستكشفت دراسة عبدالعاطي وآخرون (٢٠٢٢) العلاقة بين فاعلية الذات التدريسية والرضا الوظيفي والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمحافظة المنوفية في مصر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت ثلاثة مقاييس لجمع البيانات، وتكون مقياس فاعلية الذات التدريسية من محورين: الفاعلية الشخصية، والفاعلية العامة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٢٢) معلماً ومعلمة، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين فاعلية الذات التدريسية والرضا الوظيفي والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي.

وسعت دراسة العزب (٢٠٢١) للتعرف على العلاقة بين فاعلية الذات التدريسية والضغوط المهنية المدركة لدى معلمي الصفوف الاولى بالمرحلة الابتدائية في مصر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت الأدوات في مقياسي فاعلية الذات التدريسية والضغوط المهنية المدركة، حيث تكون مقياس فاعلية الذات التدريسية من أربعة محاور: التخطيط للدروس، أساليب التدريس والتقويم، التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور، إدارة الموقف الصفي. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢١٠) معلماً ومعلمة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات التدريسية بجميع محاورها كانت مرتفعة، بينما كانت الضغوط متوسطة، مع وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائياً بين المتغيرين بأبعادهما، كما لم تظهر النتائج وجود فروق في فاعلية الذات التدريسية تعزى لاختلاف الجنس وعدد سنوات الخبرة، بينما وجدت فروق تعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية لصالح الحاصلين على ٦ دورات فأكثر.

كما أجرى الشهري والنعيم (٢٠٢٠) دراسة للتعرف على مستوى فاعلية الذات لدي معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالأحساء، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت بياناتها باستخدام مقياس فاعلية الذات الذي تكون من محورين: فاعلية الذات التدريسية، وفاعلية الذات العامة، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٧١) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات ككل ومحوريها الفرعيين كان متوسطاً، مع عدم وجود فروق تعزى لاختلاف الجنس، في حين وجدت فروق تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأعلى.

ب. دراسات تناولت الرخصة المهنية:

أجرى الحميد (٢٠٢٣) دراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمملكة في الحصول على الرخصة المهنية، وهي دراسة وصفية، استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، والتي تكونت من ثلاثة محاور رئيسة: معوقات الجانب التربوي العام، معوقات الجانب الأكاديمي التخصصي، ومعوقات تتعلق بطبيعة الاختبار. وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٥١٤) معلماً للتربية الإسلامية بمدارس التعليم العام بمنطقة القصيم التعليمية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المعوقات المتعلقة بشقي الاختبار العام والتخصصي كانت عالية، بينما كانت المعوقات المتعلقة بطبيعة الاختبار متوسطة. ولم تظهر النتائج وجود فروق تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية، بينما وجدت فروق تعزى للحصول على دورات تدريبية في الرخصة المهنية لصالح المعلمين الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية.

وهدفت دراسة الزهراني (٢٠٢٢) للتعرف على دور الرخصة المهنية في تطوير معلمات العلوم بمكة المكرمة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وجمعت البيانات باستخدام استبانة تتكون من ثلاثة محاور: القيم والمسئوليات المهنية، المعرفة المهنية، الممارسة المهنية، تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٢٣٧) معلمة بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وأظهرت النتائج أن أدوار الرخصة المهنية في تطوير المعلمات كانت متوسطة في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية، مع وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لاختلاف المؤهل العلمي لصالح الأعلى من بكالوريوس، وكذلك وجود فروق لصالح المعلمات اللواتي سبق لهن دخول اختبار الرخصة المهنية، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية.

كما أجرى الزهراني والعلي (٢٠٢٢) دراسة للتعرف على انعكاسات تطبيق الرخصة المهنية على أداء المعلمين السعوديين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من ثلاثة محاور: القيم والمسؤوليات، المعرفة المهنية، الممارسة المهنية، وقد تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٨٢) معلماً من مدارس التعليم العام بالطائف، وأظهرت النتائج أن للرخصة المهنية دورًا كبيرًا في تطوير أداء المعلمين في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية، مع وجود فروق لصالح المعلمين الحاصلين على الرخصة المهنية.

وسعت دراسة الغثير (٢٠٢٠) لتحديد معوقات تطبيق الرخصة المهنية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وجمعت البيانات باستخدام الاستبانة التي تكونت من محورين، أولهما يقيس المعوقات وتكون من أربعة أبعاد: آليات التطبيق، برامج الإعداد، برامج التطوير المهني، اتجاه المعلم نحو الرخصة المهنية، ويتناول المحور الثاني مقترحات التغلب على المعوقات. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٦٣٤) معلماً ومعلمة بالتعليم الحكومي العام بمناطق المملكة. وبينت النتائج أن المعوقات ككل وأبعادها الفرعية ظهرت بدرجة كبيرة جداً، وكذلك المقترحات،

كما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لاختلاف المؤهل لصالح الحاصلين على الدبلوم، وفروق لصالح ذوي الخبرة الأعلى.

واستقصت دراسة المطيري (٢٠١٧) اتجاهات معلمي ومعلمات التعليم العام في الكويت نحو رخصة مزاولة مهنة التدريس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من ثلاثة أبعاد: القيمة التربوية للرخصة، الفائدة، المخاوف. وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٨٣٤) معلماً ومعلمة من مختلف التخصصات في المراحل الثلاثة، وقد توصلت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين نحو القيمة التربوية وفوائد رخصة مزاولة مهنة التدريس كانت إيجابية مرتفعة، بينما كانت منخفضة حول المخاوف من تطبيقها. مع عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لاختلاف الجنس، أو التخصص، أو المرحلة التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تم عرض مجموعة من الدراسات الحديثة التي تناولت متغيري الدراسة في المملكة وبعض الدول الأخرى، والتي تتفق دراسات كل محور فيها مع الدراسة الحالية في المتغير الرئيس الذي تناولته أو تقيسه، كما تتفق معها في المنهج الوصفي، وأدوات جمع البيانات، مع اختلاف بعضها في المحاور أو الأبعاد، لكن وجه الاختلاف الرئيس، والذي يميز الدراسة الحالية أنه لا توجد دراسات طُبقت على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية فقط، باستثناء دراسة الحميد (٢٠٢٣) التي تختلف في موضوع القياس، إذ تستهدف تحديد معوقات الرخصة المهنية لمعلمي التربية الإسلامية، وتتميز الدراسة الحالية كذلك في الجمع بين متغيري فاعلية الذات التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة في جميع التخصصات على حد علم الباحثة. وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تحديد المشكلة، وبناء مقياسي الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو المنهج المناسب للطبيعة الوصفية للدراسة، وموضوعها الذي يستكشف العلاقة الارتباطية بين متغيريها الرئيسين: فاعلية الذات التدريسية، والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات التربية الإسلامية بمدارس التعليم العام الحكومية بمنطقة الحدود الشمالية، وعددهن (٣٤٧) معلمة، موزعات على المراحل الثلاث بواقع (١٣٨) معلمة بالمرحلة الابتدائية، و(١٢٢) بالمرحلة المتوسطة، و(٨٧) بالمرحلة الثانوية، وذلك وفقاً لإحصائية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

وقد طُبقت الدراسة على مجتمع الدراسة بأسلوب المسح الشامل، حيث استجاب (٢٠٦) معلمة يمثلن ما نسبته (٥٩,٤%) من المجتمع، ويتوزعن على المراحل الثلاثة، ومدى الحصول على الرخصة المهنية كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث المرحلة والحصول على الرخصة المهنية (ن=٢٠٦)

المرحلة التعليمية	الحصول على الرخصة المهنية		الإجمالي
	نعم	لا	
الابتدائية	٢٠	٦٨	٨٨
المتوسطة	٢٢	٤٦	٦٨
الثانوية	١٤	٣٦	٥٠
الإجمالي	٥٦	١٥٠	٢٠٦

أداتا الدراسة:

جُمعت بيانات الدراسة باستخدام مقياسين من إعداد الباحثة، أولهما مقياس فاعلية الذات التدريسية، والثاني مقياس اتجاه المعلمة نحو اختبارات الرخصة المهنية، وفيما يأتي توضيح خطوات بنائهما والتأكد من صدقهما وثباتهما:

(١) مقياس فاعلية الذات التدريسية:

تم بناء المقياس بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة؛ حيث تكون في صورتها الأولية من (٣٢) عبارة موزعة بالتساوي على أربعة محاور: الاستراتيجيات التعليمية، الإدارة الصفية، الاتصال والتواصل، التفكير والبحث العلمي، بواقع (٨) عبارات لكل محور. وقد صيغت العبارات بأسلوب التقرير الذاتي، ويُستجاب عليها باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي (عالية، متوسطة، منخفضة)، وتقابل الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتتراوح المتوسطات بين (١-٣)، ويبلغ طول الفئة (٠,٦٦)، وعليه، يتم الحكم على مستوى فاعلية الذات من خلال المعيار الآتي:

-فاعلية ذات تدريسية عالية إذا تراوح المتوسط الحسابي بين ٢,٣٤ إلى ٣.

-فاعلية ذات تدريسية متوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين ١,٦٧ لأقل من ٢,٣٤.

-فاعلية ذات تدريسية منخفضة إذا تراوح المتوسط بين ١ لأقل من ١,٦٧.

وقد تم التأكد من توافر معاملات الصدق والثبات للمقياس بالأساليب الآتية:

أ.الصدق الظاهري:

عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة مكونة من (١٢) محكماً من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات السعودية والعربية المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، والقياس والتقويم، وذلك للحكم على مناسبة وأهمية عبارات المقياس وانتمائها لمحاورها، وتعديل ما يرونه مناسباً. وقد وافق المحكمون على جميع العبارات دون حذف، مع تعديل الصياغات اللغوية لخمس عبارات.

ب.الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات التدريسية:

طُبق المقياس على عينة استطلاعية من غير العينة الأساسية مكونة من (٣٠) معلمة، وحسبت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات ومحاورها للتأكد من الاتساق الداخلي، ويوضح الجدول الآتي معاملات الارتباط:

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات مقياس فاعلية الذات التدريسية ومحاورها (ن=٣٠)

الاستراتيجيات التعليمية		الإدارة الصفية		الاتصال والتواصل		التفكير والبحث العلمي	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٦٢٧**	١	٠,٦٧٤**	١	٠,٦٥٧**	١	٠,٧٤١**
٢	٠,٧١٣**	٢	٠,٥٩٣**	٢	٠,٤٩١**	٢	٠,٧٥٠**
٣	٠,٤٩٧**	٣	٠,٦٢٣**	٣	٠,٦٩٦**	٣	٠,٩٤٥**
٤	٠,٧٧٩**	٤	٠,٧٩٤**	٤	٠,٦٩٦**	٤	٠,٨٨٣**
٥	٠,٨٤٧**	٥	٠,٥٤٣**	٥	٠,٦٢٥**	٥	٠,٩٢١**
٦	٠,٨٣١**	٦	٠,٦٦٣**	٦	٠,٧٥٨**	٦	٠,٨٠٩**
٧	٠,٦٥٤**	٧	٠,٦٤٩**	٧	٠,٧٩١**	٧	٠,٨٠٠**
٨	٠,٧٣٨**	٨	٠,٦١٧**	٨	٠,٧٤٨**	٨	٠,٧٩١**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن جميع عبارات المقياس ترتبط مع محاورها بمعاملات ارتباط تراوحت بين (٠,٤٩١-٠,٩٤٥)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما تم حساب معاملات ارتباط المحاور ببعضها وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط:

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين محاور مقياس فاعلية الذات التدريسية وبعضها والدرجة الكلية (ن=٣٠)

المحاور	الاستراتيجيات التعليمية	الإدارة الصفية	الاتصال والتواصل	التفكير والبحث العلمي	المقياس ككل
الاستراتيجيات التعليمية	١	٠,٦٢٤**	٠,٧٤٨**	٠,٧٢٠**	٠,٨٩١**
الإدارة الصفية	٠,٦٢٤**	١	٠,٦٩٨**	٠,٦٤٠**	٠,٨١٦**
الاتصال والتواصل	٠,٧٤٨**	٠,٦٩٨**	١	٠,٦٨٦**	٠,٨٧٤**
التفكير والبحث العلمي	٠,٧٢٠**	٠,٦٤٠**	٠,٦٨٦**	١	٠,٩٠٤**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتبين من الجدول (٣) أن المحاور الأربعة ترتبط معاً بمعاملات ارتباط تراوحت بين (٠,٦٢٤-٠,٧٤٨)، كما ترتبط المحاور مع الدرجة الكلية بمعاملات ارتباط تتراوح بين (٠,٨١٦-٠,٩٠٤)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ت.ثبات مقياس فاعلية الذات التدريسية:

تم التأكد من الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، وأوميجا ماكدونالدز Mcdonald's Omega، ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات:

جدول (٤)

معاملات ثبات مقياس فاعلية الذات التدريسية (ن=٣٠)

م	المحاور	عدد العبارات	Cronbach's alpha	Mcdonald's Omega
١	الاستراتيجيات التعليمية	٨	٠,٨٦٠	٠,٨٧٥
٢	الإدارة الصفية	٨	٠,٧٧٣	٠,٧٨٧
٣	الاتصال والتواصل	٨	٠,٨١٧	٠,٧٥٢
٤	التفكير والبحث العلمي	٨	٠,٩٣٣	٠,٩٣٦
	ثبات المقياس	٣٢	٠,٩٤٩	٠,٨٦٩

تشير نتائج الجدول (٤) إلى أن معاملات ثبات محاور المقياس تراوحت بين (٠,٧٥٢-٠,٩٣٦) بالطريقتين، بينما بلغ الثبات الكلي (٠,٩٤٩) بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha و(٠,٨٦٩)

بطريقة أوميجا ماكدونالدز Mcdonald's Omega، وهي معاملات ثبات مقبولة، وتطمئن إلى ثبات درجة مقياس فاعلية الذات عند إعادة تطبيقه على عينات أخرى من المجتمع.

(٢) مقياس الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية:

أعدت الباحثة مقياساً للاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية، يتكون في صورته الأولية من (١٨) عبارة مصاغة بطريقة التقرير الذاتي، ويُستجاب عليها بمقياس ليكرت الثلاثي بحيث تختار المعلمة بين ثلاثة استجابات (عالية، متوسطة، منخفضة)، وتقابل الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتتراوح المتوسطات بين (١-٣)، ويبلغ طول الفئة (٠,٦٦)، وعليه، يتم الحكم على مستوى الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية من خلال المعيار الآتي:

-اتجاه عالٍ إذا تراوح المتوسط الحسابي بين ٢,٣٤ إلى ٣.

-اتجاه متوسط إذا تراوح المتوسط الحسابي بين ١,٦٧ لأقل من ٢,٣٤.

-اتجاه منخفض إذا تراوح المتوسط بين ١ لأقل من ١,٦٧.

وقد تم التأكد من توافر معاملات الصدق والثبات للمقياس بالأساليب الآتية:

أ.الصدق الظاهري:

عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة مكونة من (١٢) محكماً من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات السعودية والعربية المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، والقياس والتقويم، وذلك للحكم على مناسبة العبارات وأهميتها، وتعديل ما يرونه مناسباً. وقد اقترح المحكمون حذف ثلاث عبارات، وتعديل صياغة عبارتين، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (١٥) عبارة.

ب.الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية:

طُبق المقياس على عينة استطلاعية من غير العينة الأساسية مكونة من (٣٠) معلمة، وحسبت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول الآتي قيم معاملات الارتباط:

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات مقياس الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية والدرجة الكلية ا (ن=٣٠)

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٧٦٦**	٦	٠,٩٤٧**	١١	٠,٩٦٥**
٢	٠,٧٨٤**	٧	٠,٩٢٨**	١٢	٠,٩٤٣**
٣	٠,٨٩٤**	٨	٠,٩٢٢**	١٣	٠,٩٤٣**
٤	٠,٩١٤**	٩	٠,٩٥٢**	١٤	٠,٩٤٨**

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
٥	٠,٩٤٤**	١٠	٠,٩٧٣**	١٥	٠,٩٦٨**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تشير نتائج الجدول (٥) أن جميع العبارات ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس بمعاملات ارتباط تتراوح بين (٠,٧٨٤-٠,٩٧٣)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ت.ثبات مقياس الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، وأوميجا ماكدونالدز Mcdonald's Omega، ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات:

جدول (٦)

معاملات ثبات مقياس الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية (ن=٣٠)

م	الطريقة	معامل الثبات
١	ألفا كرونباخ Cronbach's alpha	٠,٩٨٦
٢	أوميجا ماكدونالدز Mcdonald's Omega	٠,٩٨٧

يتبين من الجدول (٦) أن مقياس الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية بلغ (٠,٩٨٦) بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha و(٠,٩٨٧) بطريقة أوميجا ماكدونالدز Mcdonald's Omega، وهي معاملات ثبات مقبولة، وتطمئن إلى ثبات درجة المقياس عند إعادة تطبيقه على عينات أخرى من المجتمع.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss، والاستفادة من عددٍ من الأساليب الإحصائية، مثل المتوسطات الحسابية Arithmetic mean لحساب مستوى متغيري الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient لحساب العلاقة بينهما، وتحليل الانحدار الخطي البسيط Simple linear regression لحساب درجة الإسهام النسبي لفاعلية الذات التدريسية في تحسين الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية، واختبار "ت" t-test وتحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن الفروق تبعاً لمتغيري الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: ما مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام بمنطقة الحدود الشمالية؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ككل ومحاوره الفرعية، ويوضح الجدول الآتي هذه البيانات:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لمحاور مقياس فاعلية الذات التدريسية ودرجته الكلية مرتبة تنازلياً (ن=٢٠٦)

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٣	الاتصال والتواصل	٢,٨٠	٠,٢٦٨	١	عالي
٢	الإدارة الصفية	٢,٧٩	٠,٢٧٠	٢	عالي
١	الاستراتيجيات التعليمية	٢,٦٦	٠,٣٣٢	٣	عالي
٤	التفكير والبحث العلمي	٢,٦٤	٠,٤١٩	٤	عالي
	المستوى الكلي لفاعلية الذات التدريسية	٢,٧٢	٠,٢٧٨	عالي	

يتبين من الجدول (٧) أن مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات التربية الاسلامية كان عالياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٢,٧٢) بانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٢٧٨)، كما ظهرت المحاور الفرعية بمستوى عالٍ، وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢,٦٤-٢,٨٠)، وجاء محور الاتصال والتواصل في الترتيب الأول، ثم محور الإدارة الصفية، ثم محور الاستراتيجيات التعليمية، وجاء محور التفكير والبحث العلمي في الترتيب الأخير.

وتتفق هذه النتائج مع دراسات (جيلالي، ٢٠٢٢؛ العزب، ٢٠٢١؛ الغامدي، ٢٠٢٣) التي أظهرت أن مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى المعلمين والمعلمات كان عاليًا، بينما تختلف مع نتائج دراسة الشهري والتعيم (٢٠٢٠) التي أظهرت أنها كانت متوسطة.

وتعزو الباحثة المستوى العالي لفاعلية الذات التدريسية إلى عدة أسباب، أولها إدراك معلمات التربية الإسلامية لأهمية أدوارهن التربوية والتعليمية، وأثرهن في البيئة المدرسية ككل، واستشعارهن الكبير لمسؤوليتهن النابعة من تعاليم ومبادئ التربية الإسلامية، ومن قيم ومبادئ العمل التربوي، الأمر الذي

ينعكس إيجاباً على أدائهن لأدوارهن، ويزيد من حرصهن على التواصل الفعال، ولا شك أن المعلمة إذا كانت قادرة على التواصل الفعال مع طالباتها، فإن ذلك يحفز الطالبات على التعلم، ويزيد من التزامهن واهتمامهن بالتعلم، ويسهل ذلك على المعلمات ضبط الصف وإدارته بمرونة أثناء التعلم، وعندما تكون المعلمة قادرة على تنظيم الصف وإدارة الوقت وإدارة سلوكيات الطالبات بشكل فعال، فإن ذلك يساعدها على تهيئة بيئة تعليمية مناسبة ومنظمة، مما يسهم في تعزيز تركيز الطالبات ومشاركتهن الفعّالة في الدرس.

ومن الأسباب الأخرى للمستوى العالي لفاعلية الذات التدريسية، خاصة فيما يتعلق بالاستراتيجيات التعليمية، هو تركيز الدورات التدريبية المقدمة للمعلمات على استخدام الاستراتيجيات التعليمية وتوظيفها في تحسين التعلم، والاهتمام الكبير باستراتيجيات التعلم النشط، والبرامج والأنشطة العلاجية التي تعد أحد مكونات الدرس، ولا شك أن هذه العوامل تنعكس على إدراك المعلمات لأهمية استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة وفعالة في تعزيز مشاركة الطالبات في التعلم، وتحقيق تفاعل أكبر وفهم أعمق للمفاهيم الإسلامية.

كما أن تطورات المقررات التدريسية، والاهتمامات التربوية الموجهة نحو موضوع التفكير والبحث العلمي، إضافة إلى ما للتفكير من أهمية ومكانة في التربية الإسلامية، الأمر الذي يزيد من حرص المعلمات واهتمامهن بتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطالبات، وتعميق استيعابهن للمفاهيم والقضايا الإسلامية المرتبطة بحياتهن، إضافة إلى تنمية مهاراتهن في البحث العلمي والتعامل مع المصادر العلمية.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: ما اتجاه معلمات التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام بمنطقة الحدود الشمالية نحو اختبارات الرخصة المهنية؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاتجاه، ويوضح الجدول الآتي النتائج:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لعبارات مقياس الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية ودرجته الكلية مرتبة تنازلياً (ن=٢٠٦)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٥	تسهم في تحسين دخل المعلمات	٢,٤٩	٠,٦٩٦	١	عالي
٩	تحفز المعلمات على التطوير المهني.	٢,٤٨	٠,٦٦٧	٢	عالي
١٢	تسهم اختبارات الرخصة المهنية في تحديث المعرفــة	٢,٤٦	٠,٦٦٦	٣	عالي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
	التخصصية لدى المعلمات.				
١١	تسهم اختبارات الرخصة المهنية في تحديث المعرفة التربوية لدى المعلمات.	٢,٤٤	٠,٦٧٩	٤	عالي
١٠	تحفز المعلمات على المنافسة	٢,٤٣	٠,٦٦٤	٥	عالي
٧	تكسب المعلمات المهارات اللازمة لاستخدام أدوات القياس والتقويم	٢,٤٢	٠,٦٣٤	٦	عالي
٨	تحقق مبدأ التعلم والنمو المستمر للمعلمات.	٢,٤١	٠,٦٣٠	٧	عالي
٥	تنمي مهارات استخدام الاستراتيجيات التعليمية لدى المعلمات.	٢,٤٠	٠,٦٩١	٨	عالي
٦	تُحسن قدرة المعلمات على التعامل مع تحديات العملية التعليمية .	٢,٣٩	٠,٦٦٠	٩	عالي
١٣	تمكن المعلمات من التطبيق العملي للمعايير المهنية	٢,٣٨	٠,٧١٤	١٠	عالي
١٤	تحسن اتجاهات المعلمات نحو مهنة التدريس	٢,٣٥	٠,٧٠٨	١١	عالي
٤	تنمي مهارات الإدارة الصفية لدى المعلمات.	٢,٣٣	٠,٦٩٠	١٢	متوسط
٣	يسهم حصول المعلمات على الرخصة المهنية في تحسين كفاءتهن التدريسية.	٢,٢٥	٠,٧٢٢	١٣	متوسط
١	يُعد حصول المعلمة على الرخصة المهنية مؤشراً على التأهيل والتدريب الجيد.	٢,٢٤	٠,٦٩١	١٤	متوسط
٢	يُعد حصول المعلمات على الرخصة المهنية مؤشراً على جودة التعليم الذي تتلقاه الطالبات.	٢,٢١	٠,٧٠٧	١٥	متوسط
	المستوى الكلي للاتجاه	٢,٣٨	٠,٦٠٠	عالي	

تشير نتائج الجدول (٨) إلى أن اتجاهات معلمات التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام بمنطقة الحدود الشمالية نحو اختبارات الرخصة المهنية كانت عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٢,٣٨) بانحراف معياري (٠,٦٠٠)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٢,٢١-٢,٤٩)، حيث ظهرت (١١) عبارة بمستوى عالٍ، وأربع عبارات بمستوى متوسط.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة المطيري (٢٠١٧) التي أظهرت أن اتجاهات المعلمين نحو رخصة مزاولة مهنة التعليم كانت إيجابية مرتفعة، كما تتفق ضمنياً مع نتائج دراسة الزهراني والعلي (٢٠٢٢) التي أظهرت أن تقديرات المعلمين للانعكاسات الإيجابية للرخصة المهنية عليهم كانت مرتفعة؛ وتتفق كذلك جزئياً في العبارات التي ظهرت بدرجة متوسطة مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠٢٢) التي أظهرت أن تقديرات المعلمات لدور الرخصة المهنية في تطوير ورفع كفاءتهن كان متوسطاً؛ بينما تختلف مع نتائج دراسة الغثير (٢٠٢٠) التي أظهرت أن المعوقات المتعلقة باتجاهات المعلمين نحو الرخصة المهنية كانت عالية.

ويمكن عزو مستوى الاتجاه العالي لدى المعلمات نحو اختبارات الرخصة المهنية إلى سبب رئيس يتمثل في إلزامية الحصول على الرخصة المهنية وما يستلزمه ذلك من تجاوز اختباراتها لضمان الاستقرار المهني، الأمر الذي يحفز المعلمات على الاهتمام بهذه الاختبارات، والاستعداد لها، والسعي إلى الحصول على الدرجة اللازمة فيها، وذلك على الرغم من شعور بعضهن بصعوبتها أو أنها تمثل ضغطاً إضافياً عليهن، إلاّ أن إلزاميتها وكونها أمراً واقعاً، وما يمكن أن تفتحه الرخصة المهنية من أبواب لتحسين الوضع الوظيفي والترقية وفقاً للتدرجات الوظيفية من مساعد معلم حتى معلم خبير، وما يترتب على ذلك من تحسينات اقتصادية، يزيد من اهتمامهن بالاستعداد لها واكتساب المعارف اللازمة لاجتيازها، وكلما كانت المعلمة أكثر استعداداً لها وإدراكاً لأهميتها، كان تكيفها معها، واتجاهاتها نحوها أفضل وأكثر إيجابية.

ومن الأسباب الأخرى للاتجاهات العالية لدى المعلمات نحو اختبارات الرخصة المهنية، هو أن هذه الاختبارات تبقيهن على اطلاع ومتابعة مستمرة للمستجدات التربوية والتخصصية، وتعزز مهاراتهن ومعرفتهن اللازمة لتقديم تعليم عالي الجودة وفقًا للمعايير المهنية المحددة، كما أن حصولهن على الرخصة المهنية يزيد من ثقتهن في قدراتهن ومهاراتهن، ويؤثر إيجاباً على توجههن النفسي والمعنوي، وتكون أكثر استعدادًا للتحديات المهنية، ويحفزهن على التطوير والتحسين الذاتي المستمر، ولاشك أن ذلك ينعكس على الأداء التعليمي، وعلى تحقيق أهداف تعليم التربية الإسلامية، وتحسين مخرجات التعلم.

وأما العبارات التي ظهرت بدرجة متوسطة، فقد يرجع السبب إلى اعتقاد بعض المعلمات أن الرخصة المهنية بحد ذاتها لا يمكن عدها مؤشراً منفرداً على التأهيل الجيد وتحسن الكفاءة والمهارات التدريسية، وجودة المخرجات، فإنها وإن كانت تُعد محفزاً مهماً ولها تأثير فيها، فإن هناك عوامل أخرى تتداخل معها في هذا التأثير، مثل الرغبة الداخلية، وجهود التنمية المهنية وبرامجها ، والعوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية، ومحتوى المقررات الدراسية وتطوراتها ، وغيرها.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى فاعلية الذاتية التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية لدى معلمات التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام بمنطقة الحدود الشمالية؟ تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرين، ويوضح الجدول الآتي النتائج:

جدول (٩)

معاملات ارتباط بيرسون بين استجابات المعلمات على مقياس الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية ومقياس فاعلية الذات التدريسية (ن=٢٠٦)

م	فاعلية الذات التدريسية	الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الاستراتيجيات التعليمية	٠,٤٣٢**	دالة عند مستوى (٠,٠١)
٢	الإدارة الصفية	٠,٤٢٥**	دالة عند مستوى (٠,٠١)
٣	الاتصال والتواصل	٠,٤٥٦**	دالة عند مستوى (٠,٠١)
٤	التفكير والبحث العلمي	٠,٥١٥**	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الارتباط الكلي	٠,٥٣٧**	دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى فاعلية الذاتية التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية لدى معلمات التربية الإسلامية، وذلك على مستوى المحاور الفرعية لفاعلية الذات التدريسية التي تراوحت ارتباطاتها بين (٠,٤٢٥-٠,٥١٥)، وعلى مستوى الدرجة الكلية التي بلغ ارتباطها (٠,٥٣٧)، وتشير هذه النتائج إلى أنه كلما زاد مستوى اتجاه المعلمات نحو اختبارات الرخصة المهنية زاد بالمقابل مستوى فاعلية الذات التدريسية لديهن، والعكس بالعكس صحيح، بمعنى أن زيادة أحدهما تؤثر في الأخرى، وكذلك الضعف والنقصان يؤدي لضعف ونقصان في الأخرى.

ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج دراسة الزهراني والعلي (٢٠٢٢) حول انعكاسات الرخصة المهنية على المعلمين وأدائهم، وتتفق كذلك مع ما أشار له فرانسون وآخرون (Fransson et al (2018، حول أهمية

الرخصة المهنية ودورها في تزويد المعلمين بالمهارات والمعارف اللازمة لتدريس وإدارة الصف الدراسي بشكل فعال.

وقد يرجع سبب هذه العلاقة الارتباطية إلى نقطة أساسية تتمثل في تحفيز اختبارات الرخصة للمعلمات على التعلم والتطوير المستمر، والعمل بنشاط على تحضير المحتوى اللازم للاختبارات ودراسته. لذلك يمكن عد اختبارات الرخصة المهنية فرصة لزيادة معرفة المعلمات ومهارات التدريس لديهن، وتعميق معرفتهن التربوية والتخصصية. كما أن الحصول على الرخصة المهنية يزيد من ثقة المعلمات في معارفهن ومهاراتهن، ويحفزهن على تحسين الأداء التدريسي، وإذا كانت المعلمة متمكنة من مهارات الأداء التدريسي، وقادرة على توظيف الاستراتيجيات التعليمية وإدارة الصف أثناء التدريس بمهارة، والتواصل الفعال مع الطالبات، وتنمية تفكيرهن ومهارات البحث العلمي لديهن، فإن هذا يعطيها ثقة في معرفتها ومهاراتها وفي قدرتها على اجتياز اختبارات الرخصة المهنية كونها ضرورة للعمل الذي تتقنه وتبدع فيه، ولارتباط هذه الاختبارات بما تؤديه من أدوار ومهام تعليمية تربوية وتخصصية.

عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على: ما درجة الإسهام النسبي لفاعلية الذات التدريسية في تحسين الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية؟ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple linear regression، وفيما يأتي توضيح النتائج:

جدول (١٠)

تحليل التباين لانحدار فاعلية الذات التدريسية على الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية (ن=٢٠٦)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" F	مستوى الدلالة
الانحدار	٢١,٢١١	١	٢١,٢١١	٨٢,٤٦٣	٠,٠٠٠*
البواقي	٥٢,٤٧٣	٢٠٤	٠,٢٥٧		
المجموع	٧٣,٦٨٤	٢٠٥			

* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة F لاختبار الدلالة الإحصائية للتنبؤ بالاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية من خلال فاعلية الذات التدريسية بلغت (٨٢,٤٦٢)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، ويعني ذلك أن نموذج الانحدار معنوي، ويوضح الجدول الآتي ملخص نموذج الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية من خلال فاعلية الذات التدريسية:

جدول (١١)

ملخص نموذج الانحدار للتنبؤ بالاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية من خلال مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات التربية الإسلامية (ن=٢٠٦)

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري Std. Error of the Estimate
١	٠,٥٣٧	٠,٢٨٨	٠,٢٨٤	٠,٢٨٨

يشير الجدول إلى أن قيمة معامل التحديد المعدل قد بلغت (٠,٢٨٤)، وتشير هذه القيمة إلى أن فاعلية الذات التدريسية تسهم بما نسبته (٢٨,٤%) من التباين في الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية، وللوصول للمعادلة التنبؤية؛ تم تحديد درجة إسهام فاعلية الذات التدريسية في التنبؤ بالاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية، ويوضح الجدول الآتي نتائج المعادلة التنبؤية:

جدول (١٢)

نتائج المعادلة التنبؤية بالاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية من خلال فاعلية الذات التدريسية (ن=٢٠٦)

المتغيرات	بيتا غير المعيارية B Unstandardized Coefficients	الخطأ المعياري Std-Error	بيتا المعيارية Beta Standardized Coefficients	"T"	مستوى الدلالة
الثابت	٠,٧٧٥-	٠,٣٤٩		٢,٢٢١-	*٠,٠٢٧
فاعلية الذات التدريسية	١,١٥٦	٠,١٢٧	٠,٥٣٧	٩,٠٨١	*٠,٠٠٠

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول (١٢) أن فاعلية الذات التدريسية متغير مفسر للاتجاه نحو الذات التدريسية؛ حيث أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن زيادة درجة واحدة في فاعلية الذات التدريسية يقابلها زيادة (٠,٥٣٧) درجة في الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية لدى معلمات التربية الإسلامية. وفي ضوء ذلك، يمكن صياغة المعادلة التنبؤية بالاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية من خلال فاعلية الذات التدريسية على النحو الآتي:

المعادلة التنبؤية = (٠,٥٣٧ × درجة فاعلية الذات التدريسية)

عرض نتائج السؤال الخامس ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الخامس الذي نص على: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية على مقياسي فاعلية الذات التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية تعزى لاختلاف: المرحلة الدراسية، والحصول على الرخصة المهنية؟ تم استخدام اختبار "ت" t-test، وتحليل التباين الأحادي ANOVA، وفيما يأتي توضيح النتائج:

أولاً: الفروق تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية:

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات أفراد العينة على مقياسي الدراسة تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية (ن=٢٠٦)

المقياس	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
فاعلية الذات التدريسية	الاستراتيجيات التعليمية	بين المجموعات	٠,١٠٣	٢	٠,٠٥٢	٠,٤٦٤	٠,٦٢٩ غير دالة
		داخل المجموعات	٢٢,٦١٠	٢٠٣	٠,١١١		
		الإجمالي	٢٢,٧١٤	٢٠٥			
	الإدارة الصفية	بين المجموعات	٠,١٩٤	٢	٠,٠٩٧	١,٣٣٠	٠,٢٦٧ غير دالة
		داخل المجموعات	١٤,٧٧٨	٢٠٣	٠,٠٧٣		
		الإجمالي	١٤,٩٧٢	٢٠٥			
	الاتصال والتواصل	بين المجموعات	٠,٢٧٨	٢	٠,١٣٩	١,٩٤٣	٠,١٤٦ غير دالة
		داخل المجموعات	١٤,٥٢١	٢٠٣	٠,٠٧٢		
		الإجمالي	١٤,٧٩٩	٢٠٥			
	التفكير والبحث	بين المجموعات	٠,٨٣٩	٢	٠,٤١٩	٢,٤٢٠	٠,٠٩١ غير دالة

المقياس	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	العلمي	داخل المجموعات	٣٥,١٦٧	٢٠٣	٠,١٧٣		
		الإجمالي	٣٦,٠٠٦	٢٠٥			
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٢٥٦	٢	٠,١٢٨		
		داخل المجموعات	١٥,٦١٧	٢٠٣	٠,٠٧٧	١,٦٦٧	٠,١٩١ غير دالة
		الإجمالي	١٥,٨٧٣	٢٠٥			
الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية		بين المجموعات	١,٦٩١	٢	٠,٨٤٦		
		داخل المجموعات	٧١,٩٩٢	٢٠٣	٠,٣٥٥	٢,٣٨٥	٠,٠٩٥ غير دالة
		الإجمالي	٧٣,٦٨٤	٢٠٥			

يتبين من نتائج الجدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الاستجابات على متغيري الدراسة تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية التي تعمل بها المعلمة، حيث كانت مستويات الدلالة لقيم (f) أكبر من (٠,٠٥) مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائياً.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة جيلالي (٢٠٢٢) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى فاعلية الذات التدريسية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، وكذلك دراسة الزهراني (٢٠٢٢) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير دور الرخصة المهنية في تطوير المعلمات تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى اشتراك معلمات التربية الإسلامية بالمراحل الثلاثة في العوامل المؤثرة على فاعلية الذات التدريسية، سواء العوامل المرتبطة بمكانة تخصصهن والمبادئ التي يقوم عليها وتحفزهن على العطاء والتطور والتعلم المستمر، أو ما يتعلق بالمقررات تطورها، والتوجهات التربوية التطويرية، كما أنهن جميعاً يخضعن لشروط الرخصة المهنية، ومطلوب منهن اجتياز اختباراتها، فهي ضرورية وذات أهمية متساوية للمعلمات في جميع المراحل أهمية.

ثانياً: الفروق تبعاً للحصول على الرخصة المهنية:

جدول (١٤)

نتائج اختبار "ت" للفروق بين استجابات أفراد العينة على مقياسي الدراسة تعزى للحصول على الرخصة المهنية (ن=٢٠٦)

المقياس	المحور	الحصول على الرخصة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
فاعلية الذات التدريسية	الاستراتيجيات التعليمية	نعم	٥٦	٢,٦٧	٠,٣٣٣	٠,٠٤٢	-٠,٨٠٩	٠,٤١٩ غير دالة
		لا	١٥٠	٢,٦٣	٠,٣٣٥			
	الإدارة الصفية	نعم	٥٦	٢,٨٠	٠,٢٦٦	٠,٠٤٠	-٠,٩٤٣	٠,٣٤٧ غير دالة
		لا	١٥٠	٢,٧٦	٠,٢٨١			
	الاتصال والتواصل	نعم	٥٦	٢,٨٢	٠,٢٥٧	٠,٠٢٩	-٠,٦٩٥	٠,٤٨٨ غير دالة
		لا	١٥٠	٢,٧٩	٠,٢٩٩			
	التفكير والبحث العلمي	نعم	٥٦	٢,٦٦	٠,٤٣٨	٠,٠٤١	-٠,٦١٨	٠,٥٣٨ غير دالة
		لا	١٥٠	٢,٦٢	٠,٣٦٥			
	الدرجة الكلية	نعم	٥٦	٢,٧٤	٠,٢٧٦	٠,٠٣٨	-٠,٨٧٢	٠,٣٨٤ غير دالة
		لا	١٥٠	٢,٧٠	٠,٢٨٥			
الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية		نعم	٥٦	٢,٤١	٠,٦٠٠	٠,١٠٥	-١,١٢٣	٠,٢٦٣ غير دالة
		لا	١٥٠	٢,٣٠	٠,٥٩٧			

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الاستجابات على متغيري الدراسة تعزى لحصول المعلمات على الرخصة المهنية، حيث كانت مستويات الدلالة لقيم (t) أكبر من (٠,٠٥) مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائياً.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراساتي (الزهراني، ٢٠٢٢؛ الزهراني والعلي، ٢٠٢٢) اللتين أظهرتا وجود فروق في تقدير دور الرخصة المهنية وانعكاساتها على المعلمين وأدائهم تعزى لدخول اختبارات الرخصة من قبل أو للحصول على الرخصة.

وقد يرجع السبب في عدم وجود فروق دالة إلى أن الحصول على الرخصة المهنية لا يعني انتهاء الأمر بالنسبة للمعلمات، لأن مدة سريانها خمس سنوات، وهو ما يعني أنه يجب على المعلمات أن يبقين على استعداد والاهتمام بمتطلباتها واكتساب المعارف والخبرات اللازمة لاجتياز اختباراتها، مع اهتمامهن في الوقت ذاته بالوصول لفضل مستوى من الفاعلية التدريسية لتحقيق الأهداف المخططة ولمحافظة على مستوى أداء جيد ومتطور يسهم في تحسين نقيمهن، أي أن موضوع الرخصة المهنية يبقى في بؤرة اهتمام المعلمات، سواء حصلن على الرخصة المهنية التي تستمر صلاحيتها خمس سنوات، أو ما زلن يستعددن لاجتياز اختباراتها الأساسية، لذلك لم تظهر بينهن فروق في الاستجابات تعزى للحصول على الرخصة المهنية.

خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

١. مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات التربية الاسلامية كان عالياً، وذلك في الدرجة الكلية، وفي المحاور الفرعية: الاتصال والتواصل، الإدارة الصفية، الاستراتيجيات التعليمية، والتفكير والبحث العلمي، على الترتيب.

٢. اتجاهات معلمات التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام بمنطقة الحدود الشمالية نحو اختبارات الرخصة المهنية كانت عالية.

٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى فاعلية الذاتية التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية لدى معلمات التربية الإسلامية.

٤. تسهم فاعلية الذات التدريسية في تحسين الاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية بما نسبته (٢٨,٤%).

٥. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية على مقياسي فاعلية الذات التدريسية والاتجاه نحو اختبارات الرخصة المهنية تعزى لاختلاف: المرحلة الدراسية، والحصول على الرخصة المهنية

التوصيات:

يمكن تقديم التوصيات الآتية في ضوء النتائج التي تم التوصل لها:

١. استدامة المستوى العالي لفاعلية الذات التدريسية لدى معلمات التربية الإسلامية من خلال التشجيع على مشاركة الخبرات والأفكار وتبادلها بينهن، وتحفيزهن عن التعلم المستمر، واطلاعهن على المستجدات

التربوية، وتدريبهن على استخدام وتوظيف الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في التدريس، مع تدريبهن على تقييم فاعلية الذات التدريسية، ورصد احتياجاتهن التطويرية لتلبيتها.

٢.تعزيز الاتجاهات العالية نحو اختبارات الرخصة المهنية من خلال الدراسة المستمرة للمعوقات والمخاوف المرتبطة بها، والعمل على تذليلها بالتدريب العملي والتوجيه والإرشاد، وزيادة الوعي بأهميتها ودورها في تطوير الأداء التدريسي للمعلمات، والتحفيز على القراءة العلمية ومتابعة مستجدات التخصص، والتواصل بين المعلمات لتبادل الخبرات والمعارف والتجارب المتعلقة باختبارات الرخصة المهنية.

المقترحات:

يمكن إجراء بعض الدراسات التي تثري موضوع الدراسة، ومن ذلك:

-الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الإسلامية في ضوء متطلبات اختبارات الرخصة المهنية.

-برنامج تدريبي مقترح وقياس أثره في اكساب معلمات التربية الإسلامية المعارف ولمهارات التخصصية اللازمة لاجتياز اختبارات الرخصة المهنية.

-علاقة فاعلية الذات التدريسية لدى المعلمات بمستوى تحصيل الطالبات في مقررات التربية الإسلامية.

-تقييم الأداء التدريسي لمعلمات التربية الإسلامية في ضوء ابعاد فاعلية الذات التدريسية.

تقييم الأداء التدريسي لمعلمات التربية الإسلامية في ضوء المعايير التخصصية المهنية.

Recommendations:

Based on the findings, the following recommendations can be made:

1.Sustaining the high level of self-efficacy of Islamic education teachers by encouraging the sharing and exchange of experiences and ideas among them, motivating them to continuous learning, keeping them informed about educational developments, training them to use and apply modern teaching

strategies in the classroom, training them to evaluate their self-efficacy, and identifying their developmental needs to meet them.

2.Improving positive attitudes towards professional licensure exams through continuous study of obstacles and concerns related to them, working on overcoming them through practical training, guidance, and counseling, raising awareness of their importance and role in developing teachers' teaching performance, promoting scientific reading and following professional developments, and promoting communication among teachers to exchange experiences, knowledge, and insights related to professional licensure exams.

Suggestions:

Some studies can be conducted to enrich the field of study, such as

1.The necessary training needs for teachers of Islamic education in the light of the requirements for professional licensing examinations.

2.Proposed training program and measurement of its impact on equipping Islamic education teachers with the necessary knowledge and skills to pass professional licensing exams.

3.The relationship between teachers' self-teaching efficacy and the achievement level of female students in Islamic education courses.

4.Evaluating the Teaching Performance of Islamic Education Teachers in Light of the Dimensions of Self-Instructional Efficacy.

5.Evaluation of Teaching Performance of Islamic Education Teachers on the Basis of Professional Standards.

المراجع

١.بدر، هبة عبد السميع، عجوة، عبدالعال حامد، وعوض، كريمة محمود. (٢٠٢٢). المناخ المدرسي المدرك وعلاقته بفاعلية الذات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، ٣٧(٢)، ٣٦١ -٣٩٤.

٢.بقيعي، نافز أحمد. (٢٠١٦). الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دراسات، العلوم التربوية، ٤٣(٢)، ٥٩٧-٦١٨.

٣.جيلالي، مزايني. (٢٠٢٢). خصائص فاعلية الذات في إدارة الصف لدى الأساتذة المبتدئين. دراسات معاصرة، ٦(١)، ٣٣٥ -٣٤٦.

٤.الحارثي، ناشي عوض، والجهني، هاني عطية. (٢٠٢٣). دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية الفكرية من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، ٦(١)، ١-٤٢.

٥.حلمي، محمود عبد الكريم. (٢٠٢٣). معايير منح الترخيص المهني لمزاولة مهنة التعليم بالتعليم الثانوي العام في مصر في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٨(١)، ٤٧٥-٥٣٨.

٦.الحميد، عبد الله عبد العزيز. (٢٠٢٣). معوقات الحصول على الرخصة المهنية لمعلمي التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، (٣١)، ٢٧-٥٠.

٧.الزهراني، أميرة سعد محسن. (٢٠٢٢). دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة .مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٢١)، ٥٠٨-٥٣٢

٨.الزهراني، جمعان بن محسن بن محمد، والعلي، علي بن محمد. (٢٠٢٢). تطوير أداء المعلم في ضوء معايير الرخصة المهنية .كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثاني للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، مكة المكرمة: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي، ٢٣٨ -٢٥٨.

٩.الشهري، شذا محمد، والنعيم، فهد أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية الذات لدي معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٠(٣٨)، ٨٠ -١١٥.

١٠.عبد العاطي، إيمان عاطف، الجمال، حنان محمد، وشعيب، علي محمود. (٢٠٢٢). العلاقة بين فاعلية الذات التدريسية وبعض المتغيرات النفسية (الرضا الوظيفي والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي) لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، ٣٧(١)، ٤٩١ -٥٣٠.

١١.العثيم، نورة عبد الله. (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لتطوير واقع رخصة التدريس بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية .التربية -الأزهر، ٤١(١٩٦)، ٧٧-١٠٨.

١٢.العزب، رحاب أمين. (٢٠٢١). فاعلية الذات التدريسية وعلاقتها بالضغوط المهنية المدركة لدى معلمي الصفوف الاولى بالمرحلة الابتدائية النظام التعليمي الجديد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (٧)، ٢٥٧ -٣٢١.

١٣.العنزى، عبدالله عبدالهادى. (٢٠٢١). الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني وعلاقته بفاعلية الذات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٨(٢)، ١ – ٤٦.

١٤.الغامدي، فاطمة صالح. (٢٠٢٣). فاعلية الذات التدريسية وعلاقتها بتطبيق أساليب التقويم البديل لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة [رسالة ماجستير]، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الباحة.

١٥.الغثبر، نهى بنت سليمان حمد. (٢٠٢٠). معوقات تطبيق الرخصة المهنية لمعلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية .المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، ٢(٣)، ١٩٥–٢٤٠

١٦.مسعود، عبدالرحمن محمد. (٢٠١٨). فعالية الذات والأداء التدريسي لدى المعلمين في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، ٧١(٣)، ٥٥٤ -٥٩٢.

١٧.المطيري، طلال سعد. (٢٠١٧). آراء المعلمين تجاه رخصة مزاولة مهنة التدريس. العلوم التربوية، ٢٥(٤)، ١٢٠–١٥٢

١٨.المعلا، نظمي حسن. (٢٠٢٣). فاعلية الذات التدريسية في ضوء بعض المتغيرات لدى معلمي الصفوف الثالثة الأولى في لواء بني كنانة، المجلة العلمية لكلية التربية–جامعة أسيوط، ٣٩(٢/٤)، ١٩٧–٢١٩.

١٩.الوادعي، محمد سالم، والقحطانى، محمد حسن. (٢٠٢١). تقويم البرامج التدريبية لمركز التطوير المهني التعليمي بخميس مشيط في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر المعلمين .مجلة كلية التربية، ٣٧(٦)، ٤٥٧–٤٨٦

٢٠.وزارة التعليم. (٢٠٢١). الدليل الإرشادي للمعلم الجديد ١٤٤٢–١٤٤٣. الإدارة العامة للإشراف التربوي، المملكة العربية السعودية.

٢١.وزارة التعليم. (٢٠١٩). لائحة الوظائف التعليمية، الإصدار الأول. المملكة العربية السعودية.

1. Abao, E. L., Petancio, J. A., Sanchez, J. M. P., & Sumalinog, G. G. (2023). Performance of beginning teachers in the licensure examination for teachers: a national study. *Front. Educ*, *8*, 1-16.
2. Barni, D., Danioni, F., & Benevene, P. (2019). Teachers' self-efficacy: The role of personal values and motivations for teaching. *Frontiers in psychology*, (10), 1-7

3. Fransson, G., Gallant, A., & Shanks, R. (2018). Human elements and the pragmatic approach in the Australian, Scottish and Swedish standards for newly qualified teachers. *Journal of Educational Change*, (19), 243-267.
4. Lazarides, R., & Warner, L. M. (2020). Teacher self-efficacy. In book: Oxford Research Encyclopedia of Education,1-22, DOI:10.1093/acrefore/9780190264093.013.890.
5. Mockler, N. (2013). Teacher professional learning in a neoliberal age: Audit, professionalism and identity. *Australian Journal of Teacher Education (Online)*, *38*(10), 35-47.